إبرشية مغاغة والعدوة
للأقباط الأرثوذكس

الصوم
المقترن بالفضائل

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغه والعدوه

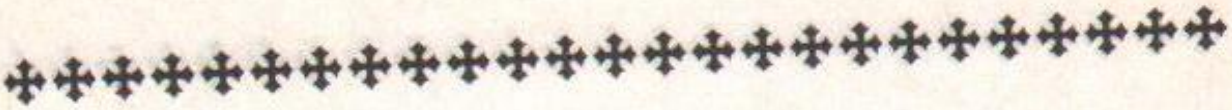

مطرانية مغاغة والعِدوة

للأقباط الأرثوذكس

الصوم

المقترن بالفضائل

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوة

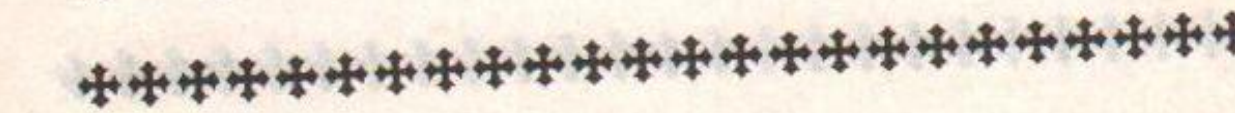

اسم النبذة : الصوم المقترن بالفضائل .

المؤلف : نيافة الأنبا أغاثون .

الناشر : مطرانية مغاغة والعدوة .

الطبعة : الأولى ، نوفمبر ٢٠٠٥م .

تصميم : مهندس ميخائيل أيوب .

المطبعة : داريوسف كمال للطباعة

ت : ٤٨٢٧٠٧٤ / ٤٨٦٥٣٧٨ القاهرة

صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

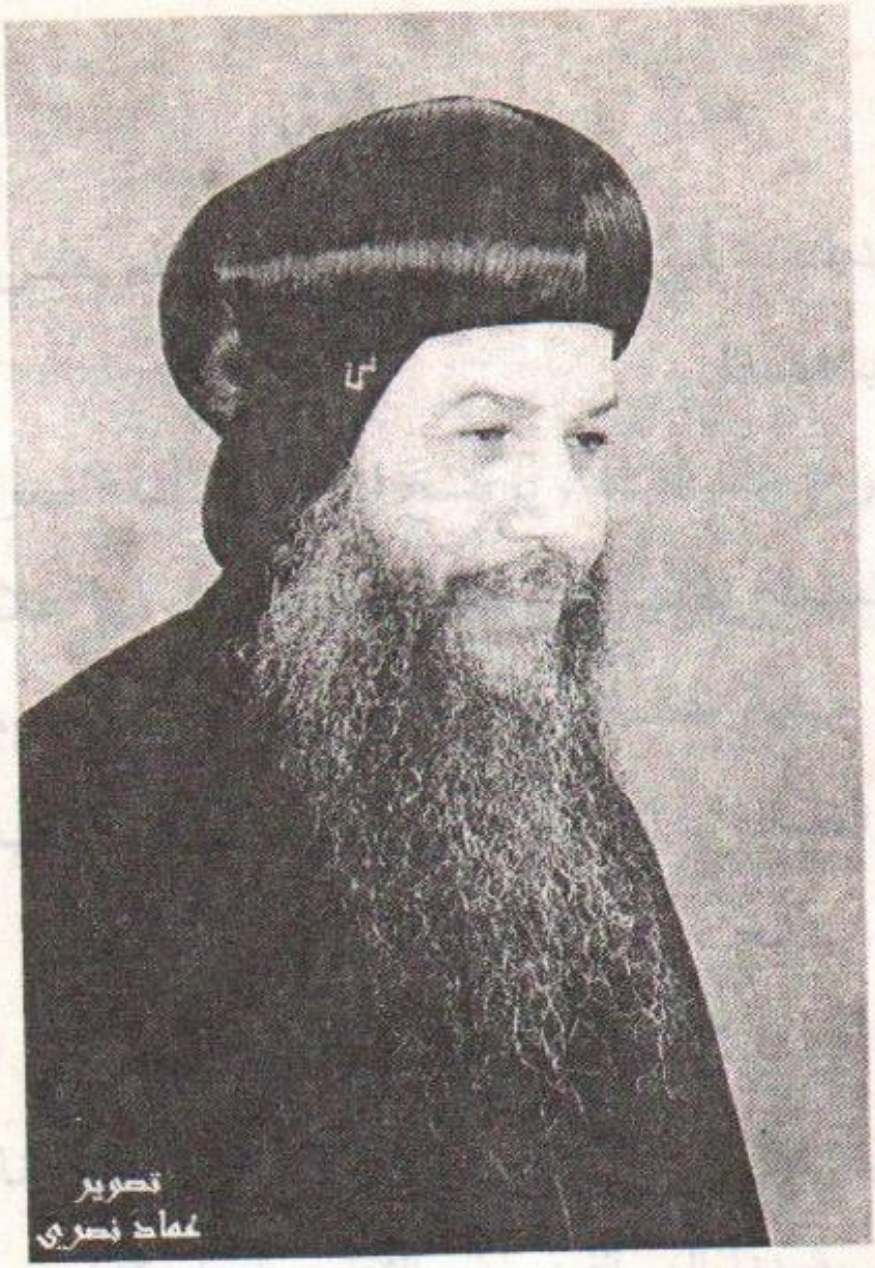

نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثـون

أسقف مغاغة والعِدوة

مُقَدِّمَة

بين يديك يا أبى وأخى العزيز، نبذة تتكلم عن الصوم المقترن بالفضائل.

موضوع هذه النبذة ، يوضح لنا أن فضيلة الصوم ليست فضيلة منفصلة بذاتها عن بقية الفضائل، بل لها علاقة ببقية الفضائل، وبقية الفضائل لها علاقة بها، مثال الصوم والتوبة، الصوم والصلاة ، الصوم والإيمان، الصوم والمحبة، الصوم والعطاء ... إلخ

ولذلك أردنا كتابة هذا الموضوع وبالأخص فى الصوم، لكى يعطينا فكرة عن كيف نصوم ؟ ويكون صومنا مقبولاً أمام الله، ويقودنا إلى الفضيلة والتدرج فيها، كما يريد الله منا.

ليبارك الرب فى أصوامنا ، ويقبلها رائحة زكية، بشفاعة السيدة العذراء مريم والدة الإله، ومارمرقس الرسول

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

كاروز ديارنا المصرية، وصلوات أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث .

نوفمبر **الأنبا أغاثون**

٢٠٠٥م **أسقف مغاغة والعدوة**

الصوم المقترن بالفضائل

مضمون الموضوع:

- الصوم وعلاقته بالتوبة .
- الصوم وفضيلة المشورة .
- الصوم وفترة الانقطاع .
- الصوم وعلاقته بالخفاء .
- الصوم وقراءة كلمة ربنا.
- الصوم والصلاة .
- الصوم والاعتكاف أو الخلوة .

✣ الصوم والبكاء .

✣ الصوم ولبس المسوح .

✣ الصوم وصلته بالمحبة .

✣ الصوم والعطاء .

✣ الصوم والخدمة.

✣ الصوم والإيمان.

✣ الصوم ومراسيم الزواج .

✣ الصوم وأسرار الكنيسة السبعة .

الصوم المقترن بالفضائل

بمناسبة صوم الميلاد ، أريد يا آبائى وإخوتى أن أتكلم معكم عن (الصوم المقترن بالفضائل) . يظن البعض من الناس أن الصوم ، هو تغيير طعام من فطارى إلى صيامى ، أو هو فترة إنقطاع عن الأكل والشرب ، دون أية صلة بالفضائل الأخرى ، وهذا خطأ. لأنه يجب أن يكون صومنا ، مقترناً بفضائل أخرى . مثال الآتى :

١ - الصوم وعلاقته بالتوبة :

الصوم عن الأكل الفطارى ، من غير الصوم عن الخطايا ، لا يكون صوماً مقبولاً أمام الله ، وإنما يكون مجرد فرض أو عادة تعود عليها الإنسان ، دون أن يستفيد منها روحياً . مثال بنى إسرائيل الذين كانوا يصومون دون توبة ، ولما وجدوا إنهم غير مستفيدين من صومهم قالوا لله :

((لماذا صمنا ولم تنظر ، ذللنا أنفسنا ، ولم تلاحظ ؟))
(أش ٥٨ : ٣) .

فكان الجواب من الله لهم ، أنه لم ينظر إلى صومهم لأنه بدون توبة ، ولذلك قال : ((ها إنكم للخصومة والنزاع تصومون ، ولتضربوا بلكمة الشر . لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم فى العلاء ....هل تسمى هذا صوماً ، ويوماً مقبولاً للرب ؟)) (أش٥٨ : ٤ ، ٥) .

واستمر بنو إسرائيل يصومون سنوات طويلة بدون توبة ، ولم يقبل الرب صومهم . وهذا ظاهر من قوله على فم زكريا النبى : ((لما صمتم ونحتم فى الشهر الخامس ، والشهر السابع ، وذلك هذه السبعين سنة ، فهل صمتم صوماً لى أنا ؟)) (زك ٧ : ٥) .

واضح من قول الرب أنه مهما صام الإنسان سنوات طويلة ، مثال بنى إسرائيل دون توبة ، لا يستفيد من

صومه . وأكثر من ذلك أرسل لهم الرب إرميا النبى ليبلغهم أن لا يصوموا ، مادام هم مصرون على عدم التوبة : ((حين يصومون لا أسمع صراخهم ، وحين يصعدون محرقة وتقدمة لا أقبلهم ، بل بالسيف والجوع ، والوباء أنا أفنيهم)) (إر ١٤ : ١٢) .

أما صوم أهل نينوى لأنه كان مصحوباً بالتوبة ، والرجوع عن الخطية ، فقد أدى إلى رفع غضب الله عنهم : ((فلما رأى الله أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ، ندم الله على الشر الذى تكلم أن يصنعه بهم ، فلم يصنعه))(يون ٣ : ١٠) .

وغير ذلك الصوم المصحوب بالتوبة يطالبنا به الله فى سفر يوئيل النبى : ((إرجعوا إلىَّ بكل قلوبكم ، وبالصوم والبكاء والنوح)) (يؤ ٢ : ١٢) . فإذا أردنا صوماً مقبولاً أمام الله ، ونستفيد منه فى حياتنا الروحية ، ينبغى أن نقدم

توبة صادقة مسبقة له أولاً .

٢ - الصوم وفضيلة المشورة :

ينبغى أن يكون لكل إنسان أب اعتراف ، يأخذ مشورته فى كل أمر ، قبل أن يتصرف فيه من فكره الخاص ، حتى فى الصوم : ((لأن هناك طريق تظهر للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت)) (أم ١٤: ١٢) ، (أم ١٦ : ٢٥) . والكتاب المقدس أوصانا بالطاعة لمرشدينا ، والتمثل بهم: ((أطيعوا مرشديكم واخضعوا ، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم)) (عب ١٣ : ١٧) . ((اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله ، انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم)) (عب ١٣ : ٧) .

وإرتباط الصوم بمشورة أب الاعتراف، يجعلنا نتكلم عن:

٣ - الصوم وفترة الإنقطاع :

الصوم بدون فترة إنقطاع عن الأكل والشراب

بضعة ساعات ، يحتسب تغيير طعام وشراب فطارى، إلى طعام وشراب صيامى ، لا صيام .

والصوم وارتباطه بالانقطاع عن الأكل فترة معينة من الزمن ، رأيناه فى حياة كل من النبيين موسى وإيليا ، والرب يسوع المسيح . وكل منهم صام أربعين يوماً ، من غير أكل أو شرب . وغير ذلك أهل نينوى ، الذين صاموا هم وأطفالهم وبهائمهم ، إنقطاعا عن الأكل والشرب فترة معينة .

وكانت النتيجة بعد الصوم الإنقطاعى ، أن الرب سلم لوحى الشريعة لموسى النبى ، وكلم إيليا ، وانتصر السيد المسيح على الشيطان ، ورفع الله غضبه عن أهل نينوى .

بالرغم من أن الصوم الإنقطاعى مفيد للإنسان ، لكن ينبغى أن يكون بمشورة أب الاعتراف ، لأن هناك أمور كثيرة بين الناس يختلفون فيها ، ولهذا يجب أن تختلف فترة الانقطاع وكمية الطعام ونوعها من إنسان لآخر لعدة أسباب ،

مثال الآتى :

نـــوع الصـــوم : هـــل هـــو مـــن أصـــوام الدرجـــة الأولى ، غير المسموح فيها بأكل السمك ؟ أم مـــن أصـــوام الدرجة الثانية ، المسموح فيها بأكله ؟

وتجد إنساناً كبيراً : وآخر صغيراً ، واحداً بصحة جيـــدة والآخر مريضاً . ونوع العمل: يختلف من إنسان لآخر ، تجد عملاً يحتاج لمجهود ذهنى ، وعملاً آخر يحتـــاج لمجهـــود بدنى ، أو جسمانى ، ساعات العمل كثيرة أم قليلـــة ، مكـــان العمل مهم جداً فى الصوم الانقطاعى . هل هـــو فـــى حـــر الشمس أم فى الظل ، وبجواره مروحة أو تكييف ؟ ! أم هو فى البرد القارص ، أو فى مكان محكم من الهواء ، وبجواره منظم للحرارة ؟ ! .

وغير ذلك نجد المرأة الحامل: وغيـــر الحامـــل، والتـــى ترضع ، والتى لا ترضع ، وأخيراً الحياة الروحية مع ربنا: تختلف من شخص لآخر ، وبناء عليه تختلف فترة الإنقطاع بينهم .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

أما عن كمية الطعام ونوعها : فلنبدأ بكمية الطعام : تجد إنساناً يصوم فترة انقطاع معينة من الزمان ، وبعدها يأكل كمية طعام أضعاف الوقت الذى انقطع فيه ، أو إنساناً آخر يأكل كمية قليلة . كل هذا يحتاج لمشورة أولاً .

أما عن نوع الطعام : ويدخل ذلك تحت بندين هما :

أصناف طعام مختلفة - أنواع الطعام دسم أم لا .

أصناف طعام مختلفة : تجد على مائدة بعض الناس عند إفطارهم أنواعاً كثيرة من الطعام ، والبعض الآخر نوعاً واحداً من الطعام ، أو أطعمة قليلة ، وهذا يحتاج لمشورة من أب الاعتراف .

ولكن فى الحقيقة كلما قلت أنواع الطعام التى يأكلها الإنسان ، كلما استفاد من صومه .

✣✣✣

نوع الطعام : دسم أم لا ، مسموح فيه بتناول السمك أم لا ، وهذا أيضاً يحتاج لأخذ المشورة ، ولا يكون الإنسان حكيماً فى عينى نفسه لئلا يمرض جسده ، ولا يستطيع أن

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

يصوم فيما بعد .

✣✣✣

وفترة الإنقطاع عن الأكل وكمية الطعام ، ونوعه توصلنا إلى :

٤ - الصوم وعلاقته بالخفاء :

الخفاء فى الصوم ، لا يتعارض مع صوم الإنسان مع بقية الكنيسة، ولا يتعارض أيضاً مع معرفة أب الاعتراف بصوم المعترف ، وإنما يتعارض الخفاء فى الصوم إذا عرف الناس فترة الانقطاع ، وكمية الطعام ، ونوعه ، وهذا هو الخفاء فى الصوم . ولذلك المسيح له المجد أوصى بالخفاء فى هذه الناحية :((وأما أنت فمتى صمت فادهن رأسك ، واغسل وجهك ، لكى لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذى فى الخفاء ، فأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية)) (مت ٦ : ١٧- ١٨) .

ينبغى أن يخفى الإنسان فى صومه عن الناس فترة انقطاعه ، وكمية الطعام ، ونوعه على قدر استطاعته ، وهذا الأمر يأتى بواسطة طرق مختلفة :

إذا قدم لك أكل أو شرب وقت صومك ، اعتذر بأنك أكلت وشربت سابقاً ، أو بأن هذه الأكلات والمشروبات ممنوعة عنك طبياً لأجل صحتك ، وحاول الاعتذار بطريقة أو بأخرى لطيفة ، منها لا يعرف الناس صومك ولا يكسرونه.

لا تعطى مواعيد ولا تزور الناس وقت صومك ، ومن الممكن أن تأكل مع الناس أو تشرب لكى لا تكشف صومك لهم . وهذا غير خطأ ، ويمكن بعد ذلك أن تواصل صومك ، أو تزيد ساعات الانقطاع عن الفترة المحددة .

وحدثت فى بستان الرهبان قصص كثيرة ، نسرد منها واحدة على سبيل المثال : أن أب وتلميذه أكلا مع آباء آخرين قبل انتهاء فترة صومهم ، لكى لا يكشفوا لهم أنهما صائمان .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وبعد ذلك أراد التلميذ أن يأكل قبل الفترة المحددة للصـــوم ، وطلب ذلك من معلمه فرفض ، ولما سأله عن سبب الرفض قال له : إننا من أجل وصية المحبة أكلنا معهم ، ولكـــن الآن لم يأتى الوقت المحدد للأكل . فاستفاد التلميذ من حكمة أبيـــه الروحى ، وواصلوا صومهما .

✣✣✣

٥ - الصوم وقراءة كلمة ربنا :

لأن كلمة ربنا ، فيها للإنسان الصائم ، وغير الصـــائم ، فوائد كثيرة ، ومن بينها إنها غذاء للإنسان وقت صـــومه . ولذلك قال المسيح للشيطان ، وقت أن كان صـــائماً وجربـــه بتجربة الخبز : ((ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكـــل كلمة تخرج من فم الله))(مـــت ٤ : ٤) ، (لـــو ٤ : ٤)، (تث ٨ : ٣) .

وقراءة الكتاب المقدس وقت الصوم ، هذا يرجـــع لـــنص كتابى ، ويؤكد على ذلك فى وصية إرميـــا النبـــى لتلميـــذه باروخ ، وقت أن كان محبوساً فى السجن :((فادخـــل أنـــت

واقرأ فى الدرج ، الذى كتبت عن فمى كل كلام الرب . فى آذان الشعب فى بيت الرب ، فى يوم الصوم .... لعل تضرعهم يقع أمام الرب ، فيرجعوا كل واحد عن طريقه الرديء)) (إر ٣٦ : ٦ ، ٧) .

وغير ذلك قال الروح القدس فى العهد الجديد عن قراءة الكتاب ، يجب أن يكون كل يوم لا فى الأصوام فقط : ((فاحصين الكتب كل يوم ، هل هذه الأمور هكذا ؟)) (أع ١٧ : ١١) . ومن هنا فان كنيستنا القبطية ، حريصة على قراءة كلمة ربنا فى كل مناسبة من مناسباتها ، وخاصة فى أيام الأصوام ، بل وأكثر من ذلك تضيف قراءات أخرى عن الأيام العادية أو أيام الفطار .

فكن حريصاً فى حياتك الروحية على قراءة كلمة ربنا ، وخاصة فى أيام الصوم ، وضعها فى اهتمامك كالصوم ولا تهملها ، لأنها غذاؤك وقت جوعك ، وإرشادك وقت المشورة ، وسندك وقت الضعف ، وسلاحك وقت هجمات

العدو عليك ، وتعليمك وقت جهلك ، ونور لك وقت الظلمة ، وحديث الرب معك ....إلخ .

٦ - الصوم والصلاة :

الصوم دائماً يرتبط بالصلاة ، كارتباط الروح بالجسد فى الإنسان ، أو كارتباط الأعمال بالإيمان فى الحياة الروحية ، أو كارتباط اليدين فى الجسد الواحد... أو كارتباط جناحى اليمامة بعضها ببعض لكى تحلق فى السماء ... أنا لا أتخيل صوم بدون صلاة ، على الاطلاق !! .

دائماً فى الكتاب المقدس ، تجدون الصوم مرتبطاً بالصلاة، مثال لذلك عزرا الكاهن والكاتب قال : ((صمنا وطلبنا ذلك من إلهنا . فاستجاب لنا)) (عز ٨ : ٢٣) .

نحميا النبى وهو فى السبى سمع بشرور بنى إسرائيل الذين لم يسبوا ، وبأسوار أورشليم المنهدمة ، وأبوابها المحروقة بالنار : ((بكى وناح أياماً ، وصام وصلى أمام إله

السماء)) (نح ١: ٤) . وأيضاً فى نفس السفر، نجد الصوم مرتبطاً بفضائل متعددة مثال لبس المسوح ، والتوبة والاعتراف، وقراءة كلمة ربنا، والصلاة : ((اجتمع بنو إسرائيل بالصوم ، وعليهم مسوح وتراب ... وانفصل نسل إسرائيل من جميع بنى الغرباء ، ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وذنوب آبائهم . وأقاموا فى مكانهم وقرأوا فى سفر شريعة الرب إلههم ربع النهار ، وفى الربع الآخر كانوا يحمدون ، ويسجدون للرب إلههم)) (نح ٩ : ١ - ٣) .

وفى أيام يهوشافاط ملك يهوذا اجتمع موآب ، وبنو عمون لمحاربة يهوذا ، فخاف يهوشافاط منهما ، ونادى بصوم ، و فى كل مدن يهوذا لكى ينجيهم الله ، وفعلاً أعطاهم الله النصرة ، وخلصهم من أيدى أعدائهم . (٢ أى ٢٠ : ١ - ٣٠) . وعن طريق الصوم ، والصلاة لمدة ثلاثة ايام ، نجى الله شعب اليهود فى أيام أستير الملكة

من إبادة محققة (أس ٣ - ٩) . ومن خلال الصوم والصلاة، رفع الله غضبه عن أهل نينوى (يون ٣ : ١٠) . وبواسطة الصوم والصلاة ، تخرج الأرواح النجسة : ((أما هذا الجنس ، لا يخرج بشيء ، إلا بالصلاة والصوم)) (مت ١٧ : ٢١) ، (مر ٩ : ٢٩) .

وبالإجماع كل الذين وصلوا فى حياتهم الروحية مع الله ، كان ذلك عن طريق الصوم ، والصلاة .

٧- الصوم والاعتكاف أو الخلوة :

يجب أن يقترن الصوم بالاعتكاف أو الخلوة ، لأن الله أوصى بذلك: ((قدسوا صوماً ، نادوا بإعتكاف)) (يؤ ١ : ١٤) ،(يؤ ٢ : ١٥) .

فى الاعتكاف أو الخلوة يعيش الإنسان بمفرده مع الله ، مهتماً بتوبته ومحاسبته لنفسه وبصومه وصلاته

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وقراءته .... دون أن يعمل أى عمل من أعمال العالم : ((اعتكاف للرب إلهك ، ولا تعمل فيه عملاً))(تث ١٦ : ٨) . فمن أهمية الصوم مع حياة الاعتكاف ، جعل له الرب وصية تنص على ذلك .

ونجد أمثلة عاشت حياة الصوم مع الاعتكاف ، مثال الرب يسوع الذى صام أربعين يوماً مع إعتكاف ، وأهل نينوى . ونجد البعض من الرهبان فى صومهم يعتكفون عن مقابلة إخوتهم الرهبان ، وبقية الناس . وأيضاً توجد أديرة من أديرتنا القبطية تغلق أبوابها فى فترات الأصوام ، حفاظاً على حياة الإعتكاف مع الصوم .

ولا ننسى أنه يوجد فى البعض من الأديرة بيت لخلوة الشباب ، لكى يقضوا فيه فترة إعتكاف لكى يستفيدوا روحياً ...

حياة الاعتكاف مطالب بها كل إنسان لا الرهبان فقط ، والله وضع وصية تنص عليها ، قبل أن تكون الرهبنة .

فهناك إعتكاف كلى يناسب الرهبان ، وخاصة المتوحدين أو الحبيسين . وأيضاً يوجد إعتكاف جزئى وهذا يناسب العلمانين ، ومن هنا جاء يوم السبت راحة أو إعتكاف واستبدل بيوم الأحد . فممكن أن الإنسان يعتكف يوماً فى الأسبوع أو فى الشهر، وإن لم يستطيع ذلك ، يعتكف جزءاً من اليوم أو بضعة ساعات فى الأسبوع ، وهذا أفضل من عدم الاعتكاف كلياً .لأنه فى الحقيقة لا يصلح الصوم مع دوامة العمل ، أو مع حياة الفسحة ، للذهاب لأماكن الملاهى ، كالمسرح ، والسينما والمنتزهات .

٨ - الصوم والبكاء :

الصوم بإستمرار يرتبط بالبكاء والنوح ، أمام الله ، ولذلك قال الله : ((إرجعوا إلىَّ بكل قلوبكم ، بالصوم والبكاء والنوح)) (يؤ ٢ : ١٢) . وظهر الصوم وإرتباطه بالبكاء ، والنوح فى صوم شعب أستير (أس ٤: ٣) . وفى صوم

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

أهل نينوى (يون ٣ : ٥ - ١٠) ، وقال داود النبى : ((أبكيت بصوم نفسى)) (مز ٦٩ : ١٠) . وبواسطة البكاء غفر السيد المسيح لبطرس خطية الإنكار ، وأرجعه إلى رسوليته (مت٢٦ : ٧٥) ، (لو ٢٢: ٦١ - ٦٢) ، (يو ٢١ : ١٥- ١٧) . وغفر للمجدلية الشكوك ، وأظهر لها ذاته (يو ٢٠ : ١٣ - ١٨) . وأيضاً بالبكاء ، غفر للمرأة الخاطئة خطيئتها (لو ٧ : ٣٨ ، ٤٧) . ليتنا نبكى على خطايانا ، ونحن على الأرض لكى يغفر لنا الله ، بدلاً من أن نبكى فى العالم الآخر ولا تغفر لنا ...

✣✣✣

٩ - الصوم ولبس المسوح :

الصوم لا يتفق إطلاقاً مع التزين والمكياج ، لأن التزين يكشف عن أمر خطير فى حياة صاحبه ، وهو عدم التوبة . أما الحشمة ، والمسوح يكشفان عن أن صاحبهما يخاف الله ، ويريد التوبة.

ولذلك نرى دانيال النبى فى صومه كان يرتدى المسوح : ((وجهت وجهى إلى الله السيد ، طالباً بالصلاة والتضرعات ، بالصوم والمسح والرماد)) (دا ٩ : ٣) . وأهل نينوى فى صومهم ، كانوا لابسين المسوح : ((فأمن أهل نينوى بالله ، ونادوا بصوم ، ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم)) (يون٣ : ٥) . فى الحقيقة يا إخوتى إننى اتعجب ، من الذين يصومون ويصلون ويتناولون، دون أن يتوبوا عن خطية عدم الحشمة والمكياج !!! .

١٠- الصوم وصلته بالمحبة :

قد يظن الناس أن وصية الصوم ، منفصلة عن وصية المحبة ، وهذا خطأ ، لأن الاثنين يكملان بعضهما البعض ، ومن عثر فى أحداهما فقد عثر فى الأخرى (يع ٢ : ١٠) . ومن غير تطبيق وصية المحبة فى حياتنا ، بجوار الصوم ، لا ننتفع شيئاً : ((إن سَلَّمتُ جسدى حتى أحترق ، ولكن

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

ليس لى محبة ، فلا أنتفع شيئاً » (١ كو ١٣ : ٣) .

ولا تكون محبتنا لله وللأخرين ، مجرد محبة نظرية ، إنما يجب أن تكون عملية ، كما قال الرسول يوحنا : « يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » (١ يو ٣ : ١٨) .

والمحبة العملية تجاه الله تظهر فى توبتنا وحفظنا لوصاياه ، أما محبتنا للآخرين تظهر فى أمور كثيرة من بينها العطاء لهم ، وهذا يجعلنا نتكلم عن :

✣✣✣

١١- الصوم والعطاء :

من ارتباط العطاء بالصوم ، نجد أن آباء الكنيسة قد وضعوا لنا فى قراءات رفاع الصوم الكبير من قداس يوم الأحد (مت ٦ : ١ - ١٨) . تتكلم عن العطاء ، والصلاة ، والصوم . والقصد من ذلك هو ربط أصوامنا بالعطاء والصلاة ، ولأننا فى الصوم نشعر بالجوع ، والعطش

والإحتياج ، وهذا الشعور يدفعنا لمساعدة إخوتنا المحتاجين .

١٢ - الصوم والخدمة :

رأينا الخدمة المرتبطة بالأصوام فى حياة آبائنا الرسل ، ولذلك قال الكتاب فى سفر أعمال الرسل : ((وبينما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس : افرزوا لى برنابا وشاول ، للعمل الذى دعوتهما إليه . فصاموا حينئذ وصلوا ، ووضعوا عليهما الأيادى ، ثم أطلقوهما)) (أع ١٣ : ٢ ، ٣) .

وقال عن بولس أيضاً : ((فى أصوام مراراً كثيرة)) (٢ كو ١١ : ٢٧) ، (٢ كو ٦ : ٥) . فالخادم يحتاج إلى أصوام كثيرة سواء من أجل روحياته ، وروحيات المخدومين ، أو لأجل مشاكل الخدمة واحتياجاتها ، وأيضاً من أجل القيام بالطقوس التى تتطلب أصواماً مسبقة لها .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

١٣ - الصوم والإيمان :

نحن نصوم ، وعندنا إيمان بالله القادر على حل مشاكلنا، ومشاكل الكنيسة ، وبالصوم والإيمان نقل آباؤنا جبل المقطم ، فى القرن العاشر الميلادى .

ورأينا الصوم والإيمان يتفقان معاً ، فى قصة نينوى ، ولذلك رفع الله غضبه عنهم .

✣✣✣

١٤- الصوم ومراسيم الزواج :

معروف عن الصوم ، أنه أوقات حزن وتذلل أمام الله بسبب خطايانا ، لا أوقات للفرح والزواج ، ولذلك فإن كنيستنا القبطية حريصة فى الأصوام أن لا تعمل خطوبة أو إكليل لإنسان مهما كان الأمر ، لأنها تعلم أن الإنسان المتزوج ، مطالب فى أوقات الأصوام بالصوم عن الأكل والشراب الفطارى ، والصوم عن الحياة الزوجية .

ومن هنا قال الرسول بولس للمتزوجين فى أوقات الأصوام : ((أن يتفرغوا ، للصوم والصلاة)) (١ كو ٧ : ٥) .

١٥ - الصوم وأسرار الكنيسة السبعة :

أسرار كنيستنا القبطية العريقة لها علاقة بالصوم، وكل سر من أسرارها يسبقه فترة صوم معينة، كما وضعها لنا الكتاب المقدس وآباء الكنيسة .

إصدارات للمؤلف

- رسالة مار مرقس (مجله)
- سمات المسيح فى ميلاده (نبذة)
- القيامة العامة والمعرفة (نبذة)
- التجارب والضيقات (كتاب)
- المسيح بكر المولودين (كتاب)
- القيامة والمجازاة (نبذة)
- المفهوم الأرثوذكسى لوضع اليد (كتاب)
- إكرام الله للعذراء (نبذة)
- عينا الرب عليك (نبذة)
- تأملات فى عيد الغطاس (كتاب)
- سر الأعتراف كتابيا (نبذة)
- القيامتان (نبذة)

- سـر التجسـد (نبـذة)
- المسيح بكر قيامة الأموات (نبـذة)
- مجلـة الإيمـان (مجلـه)
- الوحـى (نبـذة)
- مثل حى من بين العذارى (نبـذة)
- معانى كلمة كنيسـة (نبـذة)
- قدرة الله على قيامة الأجساد (نبـذة)
- أمثلة للذين صعدوا إلى السماء (نبـذة)
- المواهـب (نبـذة)
- جوانب من البدايات مع الله (نبـذة)
- دروس مـن الميلاد (نبـذة)
- مسابقات روحية جـ ١ (كتـاب)
- مسابقات روحية جـ ٢ (كتـاب)
- قيامة المسيح وقيامة البشر جـ١ (كتـاب)
- الإيمـان بوحدانية الله (كتـاب)

الفهرست

صفحة

مـقـدمـــه ٧

الصوم المقترن بالفضائل ٩

الصوم وعلاقته بالتوبة ١١

الصوم وفضيلة المشورة ١٤

الصوم وفترة الانقطاع ١٤

الصوم وعلاقته بالخفاء ١٨

الصوم وقراءة كلمة ربنا ٢٠

الصوم والصلاة ٢٢

الصوم والاعتكاف أو الخلوة ٢٤
الصوم والبكاء ٢٦
الصوم ولبس المسوح ٢٧
الصوم وصلته بالمحبة ٢٨
الصوم والعطاء ٢٩
الصوم والخدمة ٣٠
الصوم والإيمان ٣١
الصوم ومراسيم الزواج ٣١
الصوم وأسرار الكنيسة السبعة ٣٢
إصدارات سابقة للمؤلف ٣٣

فى هذه النبذة

التى بين يديك يـــا أبـــى وأخـــى العزيـــز، موضوع يتكلم عن الصوم المقترن بالفضائل.

ويوضح هذا الموضوع، أن فضيلة الصـــوم ليست فضيلة قاصرة بذاتها ومنفصلة عن بقيـــة الفضائل، بل لها علاقة ببقية الفضائل، وبقيـــة الفضائل لها علاقة بها، مثال الصوم والتوبـــة، الصوم والصلاة، الصـــوم والإيمـــان، الصـــوم والمحبة، الصوم والعطاء... إلخ .

لذلك أردنا كتابة هذا الموضوع وبـــالأخص فى الصوم، لكى يعطينا فكرة عن كيف نصوم ؟ ويكون صومنا مقبولاً أمام الله ، ويقودنـــا إلـــى الفضيلة والتدرج فيها ، كما يريد الله منا .